والصابئون والنصارى عطفا عليه والخبر محذوف والجملة فى محل التاخير
عما فى خبران مع اسمها وخبرها كانه قيل ان الذين امنوا بالسنتهم من
امن منهم اى بقلبه بالله الى آخر الاية ثم قيل والذين هادوا والصابئون
والنصارى كذلك والثانى ان يكون الا مرعلى ما ذكرنا من ارتفاع الذين
هادوا بالابتدا وكون ما بعده عطفا عليه ولكن يكون الخبر المذكور
له ويكون خبران محذوفا مدلولا عليه بخبر المبتدا وكانه قيل
ان الذين امنوا ثم قيل والذين هادوا الى آخره والوجه الاول
اجود لان الحذف من الثانى لدلالة الاول اولى من العكس وقرأ
ابى بن كعب والصابئين بالياء، وهى مروية عن ابن كثير ولا اشكال
فيها ثم قلت والحق به اولو وعالمون وارضون وسنون
وعشرون وبابه واهلون وعليون ونحوه واقول الحق بالجمع
المذكر السالم الفاظ فيها اولو وليس بجمع وانما هو اسم جمع لا واحد
له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذو ومن شواهده
قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولى
القربى لانا هيه يأتل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه
حذف الياء، واصله يأتلى ومعناه يحلف وهو مفتعل من الالية وهو
اليمين اومن قولهم ما ألوت جهدا اى ما قصرت وعلى الاول فاصل
ان يوتوا ان لا يوتوا فحذف على ولا كما قال الله تعالى يبين الله لكم
ان تضلوا اى ان لا تضلوا وعلى الثانى فأصله فى ان يوتوا فحذفت
فى خاصة وقرئ يتالّ واصله يتالى يتفعل من الالية واولو فاعل
بيأتل علامة رفعه الواو واولى مفعول بيوتوا علامة نصبه الياء

وقال

وقال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لاولى الالباب وهذا مثال المجرور وذلك
مثال المرفوع والمنصوب ومنها ارضون وهو بفتح الراء وهو جمع تكسير
لمونث لا يعقل لان مفرده ارض ساكنة الراء والارض مونثة بدليل
واخرجت الارض اثقالها وهى مما لا يعقل قطعا وانما حق هذا الاعراب
ان يكون فى جمع تصحيح لمذكر عاقل تقول هذه ارضون ورايت ارضين
ومررت بارضين وفى الحديث من غصب قيد شبر طوقه من سبع
ارضين يوم القيمة وربما سكنت الراء فى الضرورة كقوله
لقد ضجت الارضون اذ قام من بنى هذا خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون وهو كارضون لانه جمع سنة وسنه مفتوح الاول
وسنون مكسور الاول وسنه مونثة غير عاقل واصله سنوة او سنهة
بدليل قولهم فى جمعه بالالف والتاء سنوات وسنهات وقولهم فى اتفاق
الفعل منه سانهت وسانيت سانوت فقلبوا الواو ياء حين تجاورت
متطرفة ثلثة احرف ومن شواهد سنين قوله تعالى ولبثوا فى كهفهم
ثلثمائة سنين نقرءه على وجهين منونة وغير منونة فمن نونها
فسنين بدل من ثلثمائة فهى منصوبة والياء علامة النصب قيل او
مجرورة بدل من مائة والياء علامة الجر وفيه نظر لان البدل يعتبر
بصحة احلاله محل الاول مع بقاء المعنى ولو قيل بلثوا ثلثمائة سنين اختل
المعنى كما ترى ومن لم ينونها فسنين مضاف اليه فهى مخفوضة
والياء علامة الخفض ولم يقع فى القرآن مرفوعة وشالها قول القائل
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام
واشرت بقولى وبابه الى ان كل ما كان كسنين فى كونه جمعا

وقال الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)